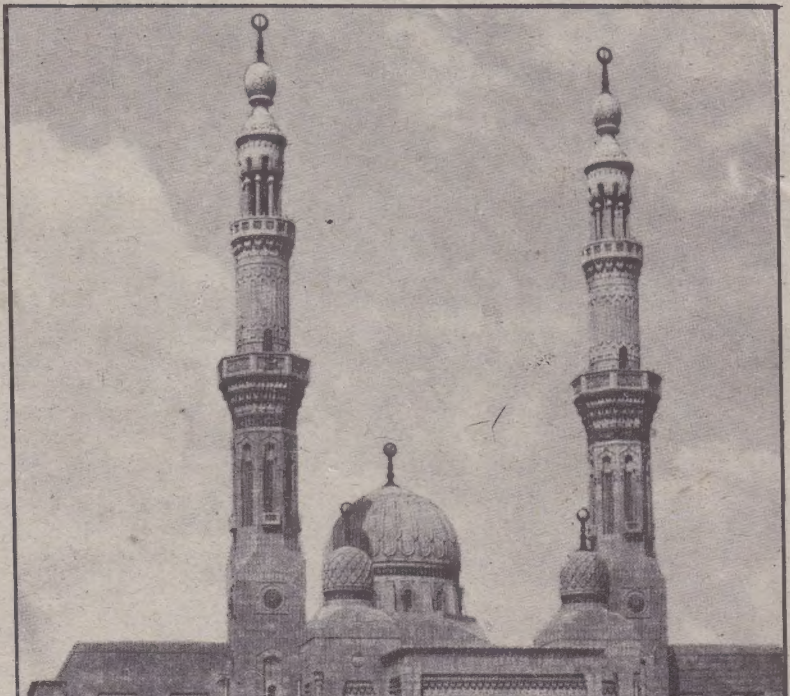
جمهورية العراق
وزارة التربية

التربية الاسلامية

للصف الخامس الابتدائي



جمهورية العراق
وزارة التربية

التربية الاسلامية
للصف الخامس الابتدائي

تأليف

د . احمد علي الخطيب — عبدالباقي الحميري
حمودي عبدالهادي — محمد سعيد الزبيدي

تنقيح

لجنة في وزارة التربية

الطبعة السادسة عشرة — ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م

طبع في مطبعة الفراهيدي بغداد - شارع السعدون

دُروسُ الحديثِ الشريف

الحديثُ الأوّلُ

فَضيلَةُ طَلبِ العِلمِ

للشرحِ والحِفْظِ

قَالَ النبيُّ محمدٌ صَلّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلّم :

مَن سَلَكَ طريقاً يَلتَمِسُ فِيهِ عِلماً سَهّلَ اللهُ لهُ طَريقاً إلى الجَنّةِ.

صدق رسول الله

معاني المفردات

الكلمة	معناها
سَلَكَ طريقاً	سارَ في طريقٍ .
يَلْتَمِسُ	يطلبُ .

المعنى الاجمالي

بالعلمِ تتقدّمُ الأممُ وتزدهِرُ ويرتفِعُ شأنُها وتجدُ سبيلَها في كَسْبِ

المنفعةِ والاحترامِ ، قالَ تعالى :

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾(١)

والعلمُ أعزُّ مايطلبهُ الانسانُ في دنياه ، قـال النبيُّ ﷺ «أطلبِ العلمَ من المهدِ إلى اللّحدِ» . واللّحْدُ هو القبرُ . لذلك يبّينُ الرسولُ الكريمُ في هذا الحديثِ الشريفِ ، فَضْلَ الراغبِ في التعلُّمِ ، السالكِ طريقَه بعزمٍ وإخلاصٍ ، وما سينالُ من جزاءٍ حَسَنٍ في الآخرةِ ، إذْ وَعَدَ النبيُّ الكريمُ هذا المتعلّم ، بأن اللهَ سيُسهّلُ لهُ طريقَ الدخولِ الى الجنّةِ مكافأةً له على سعيهِ واجتهادِه في طلبِ العلمِ والمعرفةِ لما للعِلْمِ مِنْ منزلةٍ ساميةٍ في الإسلام .

المناقشة :

١- أذكُرْ حديثاً نبويّاً شريفاً يدلُّ على أَنَّ طَلَبَ العلمِ مستمرٌّ طيلةَ حياةِ المسلمِ .

٢- ضعْ كلَّ كلمةٍ مّما يأتي في الفراغِ الذي يناسبُها مِنَ العبارةِ التي بَعْدَها :

الجنّةُ ـ العلمِ ـ سعيهِ ـ المُتعَلِّم .

وَعَدَ النبيُّ الكريمُ ﷺ ــــــ بأنَّ الله سبحانه وتعالى سَيُسَهلُ له طريقَ الدخول إلى ــــــ مكافأة على ــــــ واجتهادِه في طَلَبِ ــــــ والمعرفة .

٣- ماذا تجني الأُممُ مِنَ العِلْمِ ؟

---

(١) سورة الزمر . الآية / ٩ .

الحديثُ الثاني

تَرْكُ المرءِ ما لا يعنيه

للشرحِ والحفظِ

قال النبيُّ محمدٌ صلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّم :

«مِن حُسنِ إسلامِ المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنيه»

صدق رسول الله

معاني المفردات

الكلمة	معناها
حُسْنُ إسلامِ المرءِ	كمالُهُ ورفعتُهُ .
يعنيه	يخصّهُ .

المعنىٰ الاجمالي

المسلمُ هو المتمسك بتعاليم دينه ، والمهتدي بأوامر نبيّـه وارشـاداتـه ،

التي تَرْسمُ له طريقاً في حياتِه ، تكونُ سبباً في سعادتهِ وكمالهِ ورفعتـهِ . والارشاداتُ في هذا الحـديثِ الشريف ، تعلّمنـا تَركَ التـدخلِ في أمورِ الاخرين وعدمَ الانشغال بهـا لأنَّ التـدخلَ في شؤون الآخرين من غير رضاهم ، يُسمَّى فضولاً ، والفضولُ صفةٌ مذمومةٌ لاتليقُ بالمسلمِ المؤدَّب . وهنـاك أمورٌ كثيرةٌ يَجب ان لانُشْغلَ انفسنَـا بهـا ، مثـلُ سـؤال بعض الناس عن مأكلهم أو ملبَسِهم ، أو شؤونهم العائليةِ الخـاصـةِ بهم ، فـانَّهـا تُسَبِّبُ الازعاجَ لهم .

إنّ رسولَنا الكريمَ يَنهانا عن التدخُلِ في شؤونِ الناس ، كالتـدخلِ بحـديثِهم أو أعمـالِهم أو مـا يخصُّهم ، وانّ المسلمَ اذا تـدخَّـلَ فيما لايخصُّـه يكونُ منبوذاً مـذمـومـاً عنـد اللهِ والنـاس ، ومخـالفـاً امرَ نبيّنـا ﷺ ، فيخسرُ عندئذٍ الـدنيـا والآخرةَ ، ولكن على المسلم ان يبـدي المسـاعـدةَ لاخيهِ المسلمْ اذا كان بحاجةٍ إليها .

المناقشةُ :

١- اذكرْ أمثلـةً لمـا يلجـأُ إليـه بعضُ الافرادِ متـدخلين في شـؤونِ الآخرين .

٢- أكملْ : اذا تدخَّلَ المسلمُ فيما لايخصُّه يكونُ ــــــــ

٣- ماذا تعملُ اذا رأيْتَ شخصاً يحتاجُ الى مساعدة ؟

الحديثُ الثالثُ

حُسْنُ المعاشرةِ

للشرحِ والحِفْظِ

قَالَ النبيُّ صلى ٱلله عَلَيهِ وَسَلم :

مَن كانَ يؤمِنُ بِاللهِ وَاليومِ الآخِرِ فلا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ واليومِ الآخرِ فليُكرِمْ ضَيفَهُ، وَمَن كانَ يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فَليَقُلْ خَيرًا أَو لِيَصْمُتْ.

صدق رسول الله

المعنى الاجمالي

مِن حُسْنِ اسلام المرء وكمال ايمانه كما جاء في التوجيهاتِ النبويّة هنا ان لانؤذي جارنا الذي يسكُنُ قريباً منا ، بل يَجبُ علينا اعانتهُ في مشاكِله ، ومواساتهُ إن حَلَّتْ به مصيبةٌ ، ومشاركَتهُ في فرحهِ وحُزْنهِ ، إذ قالَ النبيُّ محمدٌ (ﷺ) : « خيرُ الجيرانِ عندَ الله خيْرُهم لجارهِ » .

كما يجبُ علينا اكرامُ الضيفِ الذي يزورُنا ، حسبَ استطاعَتنا من دونِ اسرافٍ ولا بخلٍ ، نستقبلُهُ ببشاشةٍ وترحيبٍ ، ونودّعُه باحترامٍ وتقدير ، حتى نُظْهِرَ له حُسْنَ ضيافتِنا وطيبةَ انفُسِنا .

ويوُصينا الرسولُ الكريمُ ، بلزومِ التحكُّمِ في الكلامِ ، فلا نتكلَّمُ إلا بخيرٍ ، والاّ فالامتناعُ عن الكلامِ أفضلُ لنا وأحسن .

من هذا نفهَمُ أنّ في الحديثِ حثّاً للمؤمنينَ على واجباتٍ اجتماعيةٍ يُلْزِمُهم الأخذُ بها ، لأنّ اتباعَها يحققُ لكلٍّ منهم سُلوكاً حَسَناً ، في مجلِسهِ وفي معامَلَتِه لغيرهِ ومعاشرتِهِ لجيرانه . وهو دليلٌ على ايمان فاعلها باللهِ (تعالى) وباليوم الآخر الذي يجد فيه جزاءه من خيرٍ أو شر .

المناقشة

١- ما واجباتُ المؤمنِ تجاهَ جارِه ؟

٢- اذا دَخلَ بيتَك ضيفٌ فما واجبُك ؟

٣- نحن نُحِبُّ قولَ الخيرِ ونكرهُ قولَ ـــــــــ



الحديثُ الرابعُ

الإرشادُ والنَّصِيحَةُ

للشَّرحِ والحِفْظِ

قَالَ النبيُّ محمدٌ صَلّى ٱلله عَليهِ وَسَلّم .

" مَن دَلَّ عَلى خَيرٍ فَلَهُ مِثلُ أجرِ فاعِلِهِ "

صدق رسول الله

المعنى الاجمالي

مَنْ أَرْشَدَ إنساناً بالقولِ أو بالفعلِ ، الى ما فيه خيرُه وخيرُ الآخرين من الأعمالِ الصالحةِ ، التي تعودُ عليه أو على المجتمع بالنفع ، فَلَهُ مثْلُ ثوابِ عاملِ ذلك الخير ، والمهتدِي به . وفي هذا تشجيعٌ على المشاركةِ في فعل الخيرِ الذي قد يتحققُ بمجرّدِ بذلِ النصيحةِ واظهارِ ما فيه نَفْعُ الناس .

من هذا نَعْلَمُ انّ رسولَنا الكريمَ ﷺ ، يُرْشِدُنا الى معرفةِ مواطنِ الخير ، والسعيِ في الوصولِ اليها بأنفسِنا أو بغيرنا ، وذلك بأن نَدُلَّ الآخرين عليها ليَجنُوا ثمراتِها بفعْلهم الخيرَ ، فننالَ الأَجْرَ كما ينالونهُ هم .

المناقشةُ :

١- الى أيِّ شيء نُرشِدُ غيرَنا ؟

٢- إملأْ الفراغاتِ :

أ- من أرشدَ انساناً بـ ــــ أو بـ ــــ ، الى ما فيه خيره و ــــ من الأعمال الصالحة التي تَعودُ عليه وعلى المجموع بـ ــــ فَلَهُ مِثْلُ ــــ ذلك الخير والمهتدي به .

ب- وفي هذا تشجيعٌ على فِعْلِ ــــ الذي يتحقّقُ ببذلِ ــــ واظهارِ ما فيه نفع ــــ

٣- ماهو أَجْرُ من دلَّ على الخيرِ ؟

إِزرَعْ خَيراً تَحْصِدْ خَيراً

الحديثُ الخامسُ

عاقِبةُ الاحتكارِ

للشرح والحِفْظِ

قالَ النبيُّ محمدٌ صلّى ٱللهُ عَليهِ وَسَلم :

لا يحتكرُ إلاّ خاطِئٌ

صدق رسول الله

معاني المفردات

الكلمة	معناها
الاحتكارُ	خَزْنُ البضائعِ والسِلَعِ حتى يَقِلَّ عَرْضُها فيرتفعَ ثمنُها .
خاطيءٌ	عاصٍ ، آثمٌ .

المعنى الإجمالي

في الحياةِ أمورٌ كثيرةٌ ، تتصلُ بحاجاتِ الناسِ الضروريةِ ، وتتعلّقُ بمعاملاتِهم اليوميةِ ، وتؤثّرُ في صِلةِ بعضِهم ببعض ، مِنْ هذه الأمورِ ماذُكِرَ في هذا الحديثِ الشريفِ عن عاقبةِ الاحتكارِ ، والاحتكارُ هو خزْنُ البضاعةِ وحَجْبُها عن الناسِ في سبيلِ أن تكونَ قليلةً أو نادرةً فيزدادَ الطلبُ عليها ويرتفِعَ سِعْرُهَا ، وبذلك يَجدُ الناسُ مَشقّةً في الحصولِ على ما يسدُّ حاجاتِهم ، وتنشأُ مضرّةٌ تعمُّ الجميعَ بسببِ غلاءِ الأسعار ، والكسْبُ الذي حصلَ عليه ذلك المحتكرُ حرامٌ لذلك نجد أنّ دينَنَا الاسلامي عَدّ المحتكِرَ آثماً يستوجبُ عملةُ العقابَ في الآخرةِ ، وعاصياً لأوامرِ السلطةِ في الحياةِ الدنيا ويستحقُّ العقابَ على فِعْلِه .

بهذا الحديثِ الشريفِ يمكنُ الاستدلالُ على أنّ احتكارَ أقواتِ الناس أو ما يحتاجونه من السلعِ والأدوات ، عَمَلٌ خاطيءٌ نهى عنهُ الرسولُ محمدٌ (ﷺ) ، وانّ المحتكِرَ في نظرِ المجتمع مواطنٌ غيرُ صالحٍ ينبغي إخبارُ السلطةِ عنهُ ، وعدمُ السكوتِ أو التسترِ عليه ، لينالَ جزاءَه العادلَ في الدنيا ، ثم تحصلُ له الندامةُ الكبرى في الآخرةِ يومَ يَلْقى اللهَ .

المناقشةُ

١- ماالاحتكارُ ؟

٢- إملأِ الفراغاتِ الآتيةَ :

أ- احتكارُ أقواتِ الناسِ أو مايحتاجونه مِنَ السِلَعِ عملٌ ـــــ نهى عنه رسولُ اللهِ ﷺ .

ب- عَدَّ الإسلامُ المحتكرَ ـــــ يستوجبُ عملةُ ـــــ في الدنيا والآخرة .

ج- المحتكرُ في نظرِ المجتمعِ مواطنٌ ـــــ يجبُ اخبارُ السُلطةِ عنهُ وعدمُ ـــــ .

الحديثُ السادسُ
في محاسِنِ الأخلاقِ
للشرحِ والحِفْظِ

قال النبيُّ محمدٌ صلى الله عليه وسلم

أكملُ المؤمنينَ إيماناً أحْسَنُهم خُلُقاً

صدق رسول الله

المعنى الاجمالي

إنّ الاخلاقَ الحَسَنةَ التي يتحلّى بها الانسانُ في معاملتِه للناس ، وسلوكِه اللطيفِ معهم ، من المزايا الطيبةِ ، والصفاتِ النبيلةِ العالية ، وهي دليلٌ على كمالِ إيمانِ المؤمنِ ، الذي يرفَعهُ اللهُ بها درجاتٍ ويُفضِّلُهُ على غيرِه ، فالانسانُ المؤمِنُ ، الذي يتَّصفُ بمحاسنِ الخُلُقِ ، يكونُ مُفضَّلاً عندَ اللهِ تعالى بشهادةِ النبيِّ محمدٍ ﷺ ، ويحبُه معارِفهُ ، ويحترمُه الناسُ فالصادق والرحيم ، والعطوف ، والذي يحترمُ الناسَ خصوصاً أمَّه واباه يكون ايمانهُ بالله صادقاً ومتكاملاً . أمّا الذي يتعامل مع الناسِ في الكذب والغش والاخلاق السيئة فان الناس لاتحترمه ولا يحبّهُ الله (تعالى) .

المناقشةُ :

١- أكملْ :

إنّ الاخـلاقَ الحسنـةَ التي يتحلّى بهـا الانسـانُ من المـزايـا ______ ، والصفـات ______ ، وهي دليـلٌ على ______ ، الـذي ______ الله بها درجـات و ______ على غيره .

٢- ماهي الفوائدَ التي يَجدُها الانسانُ إذا اتَّصَفَ بالأخلاقِ الحسنة ؟

٣- ماالصفاتُ التي تزيدُ المحبةَ وتُثَبّتُ المودّةَ ؟



الحديثُ السّابِعُ

الاعتِدالُ في الأكْلِ

للشرح

قَالَ النبيُّ محمدٌ صَلّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلّم :

«مامَلأَ ابنُ آدمَ وِعاءً شرّاً مِن بطنِهِ. بحسْبِ ابنِ آدمَ لقيماتٌ يُقمنَ صُلبَهُ فإذا كان لامحالةَ فثُلُثٌ لِطَعامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».

صدق رسول الله

معاني المفردات

الكلمة	معناها
بحسب ابن آدمَ	يَكْفِيه .
لُقيْماتٌ	طعامٌ قليلٌ .
يُقِمْنَ صُلْبَهُ	تحفظُ صحتهَ ويتقوى بها .
فإن كان لا مَحالةَ	اي إنْ كانَ لابُدَّ مِنَ الزيادة في الطَّعام .

المعنى الاجمالي

١- يُقرِّرُ الحديثُ قاعدةً صحيّةً هامّةً هي وجوبُ الاعتدال في الطعامِ والشرابِ وعدمُ الاسرافِ فيهما .

٢- يقرِّرُ الحديثُ انّ المرءَ يكفيهِ القليلُ مِنَ الطعامِ والمرادُ بهِ : الذي يُعينُه على حِفْظِ صحتِه وأداءِ عملِه .

٣- يقرِّرُ الحديثُ المقدارَ الذي لايصحُّ للانسانِ أنْ يزيدَ عليهِ وهو : الثُلُثُ للطّعامِ والثُلُثُ للشّرابِ والثُلُثُ للنَفس .

٤- هذا الحديثُ فيهِ وقايةٌ من الأمراضِ ، وغِنىً عن العلاجِ ، فإنّ امتلاءَ المَعِدَةِ يترتّبُ عليهِ أضرارٌ كثيرةٌ أهمُها :

آ- السِمْنَةُ التي تورِثُ كثيراً مِنَ الأمراض .

ب- الأضرارُ الصحيّةُ : فإنّ المَعِدَةَ بيتُ الداءِ اذا امتلأتْ تَعِبَتْ وتسببتْ عنها الأمراضُ .

ج- الأُضرارُ الدينيةُ : فإن الانسانَ اذا امتلأ بطنُه قد يتثاقلُ عنِ الصلاةِ وكثيرٍ مِنَ الواجبات .

د- الأُضرارُ الدنيويةُ : فإنَّ الاكثارَ من الطعامِ يَنتجُ عنه الخمولُ وضَعْفُ التفكيرِ والرغبةُ في النومِ الذي يُحَبِّبُ للانسانِ الكسَلَ والتقصيرَ في أعمالِهِ وواجباتِه .

المناقشةُ :

١- ماالقاعدةُ الصحيّةُ الهامةُ التي نأخذُها من الحديثِ الشريف ؟

٢- ضَعِ الكلمةَ المطلوبة في المكانِ الخالي مما يأتي :

قَرَّرَ الحديثُ الشريفُ المقدارَ الذي لايَصِحُّ للانسانِ أنْ يزيدَ عليه وهو :

الثُلُثُ ———— والثُلُثُ ———— والثُلُثُ ————

٣- امتلاءُ المَعِدةِ يترتّبُ عليه أضرارٌ كثيرةٌ ، اذكرُها بايجاز ؟

الحديثُ الثّامنَ

الحثُّ على العَمَلِ

للشرحِ والحفظ

قَالَ النبيُّ محمدٌ صَلّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلّم :

((مَا أكلَ أحدٌ طعَاماً قطُّ خيراً مِن أن يأكُلَ مِن عَمَلِ يدَيهِ)).

صدق رسول الله

المعنى الاجمالي

العملُ واجبٌ على كلِّ قـادرٍ عليـه فِي الإِسـلامِ ، وكَسْبُ الرزقِ بـالعمـلِ فَرْضٌ على كلِ مُسلمٍ ومسلمـةٍ ، لأَنَّ اللهَ تعـالى جعـلَ للعـاملين منزلةً عظيمةً عندَه وفضّلهم على القاعدينَ والمتكاسلينَ درجاتٍ .

وهذا الحـديثُ الشريفُ ، يعلّمُنا أنّ الاكتسـابَ بـالعملِ خيرٌ من التكاسُـلِ والاعتمادِ على الآخرينَ في الحياةِ عندَ القُـدْرةِ على العمـلِ ، فيكونُ طعامُنا طيّباً ولذيذاً لأنّه نتيجةُ جهدِنا وعرقِ جبينِنا .

وبالعملِ تتقدّمُ المجتمعاتُ ، وتسودُها الرفاهيةُ فالعامِلُ في مَعْملِهِ ، والفلاحُ في أرضِهِ ، والطالبُ في دراستِهِ ، وكُلٌّ في مجالِ عملِه ، يقدّمُ جُهداً حتى يحصلَ على ثمرةِ عملِه ، وبالأعمالِ المتْقَنَةِ يزدادُ انتاجُنا ، ويزْدَهِرُ مستقبلُنَا ، وتتقدمُ أمَّتُنا ، قالَ تعالى:

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾(1)

المناقشةُ :

١- أكملْ :

كَسْبُ الرزقِ بالعملِ فَرْضٌ على كلِّ -------- و ----------؛ لأنَّ اللهَ تعالى جعَلَ للعاملين -------- ، وفضَّلهم على القاعدين والمتكاسلين ____________.

٢- بِمَ تتقدَّمُ المجتمعاتُ وتسودُها الرفاهيةُ ؟ وبِمَ نزيدُ انتاجَنا ؟

٣- ماذا يعلِّمُنا الحديثُ الشريفُ ؟

٤- اذكُرْ آيةً كريمةً تحثُّ على العملِ .

---

(1) سورة التوبة . الآية / ١٠٥ .

الحديثُ التاسعُ

التَّداوي في الإسلام

للشرح والحفظ

قَالَ النبيُّ محمدٌ صَلّى ٱللهُ عَلَيهِ وَسَلّم :

تَدَاوَوا ، فَإنَّ اللهَ لَمْ يَضَع دَاءً إلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً .

صدق رسول الله

معاني المفردات

الكلمة	معناها
تداوَوْا	تناوَلُوا الدواء .
داءٌ	مَرَضٌ .
دواءٌ	ما يعالَجُ به المرضى من العقاقيرِ ونحوِها .

المعنى الاجمالي

الصحّةُ مِنْ نِعمَ اللهِ التي لاتُعَدُّ ولا تُحصى ، وهي تـاجٌ على رؤوس الأصحّاءِ كما يُقالُ ، لايعرفُ قيمَتَهـا إلّا المرضى ، فمتى سـاءتْ صحـةُ الإنسانِ وأُحسَّ بالألمِ ، شعرَ بأهميةِ هذه النعمةِ التي أنعمَ بها اللهُ تعـالى على الإنسانِ .

والحديثُ الشريفُ يأمُرنا بـألّا نتقـاعَسَ عن معـالجـةِ أنفسِنـا عنـدَ اصابتِنـا بـأيّ مرضٍ منَ الأمراض ، وذلـك بمراجعـةِ الطبيب المتخصّص لتشخيصِ الداءِ مـا دامَ اللهُ تعـالى قـد جعَلَ لكلِّ مرضٍ دواءً لعلاجـهِ ، والشفاءِ منه .

المناقشة :

١- الصحّـةُ من نِعَمِ اللهِ التي لاتُعَـدُّ ولا تُحصْى . وهي تـاجٌ على رؤوسِ الأصحّاءِ . متى يَشْعُرُ الانسانُ بأهميةِ هذهِ النِعَمِ ؟

٢- إملأ الفراغاتِ بما تراهُ مناسباً .

يأمُرُ نبيُّنا محمدٌ ﷺ ألّا نتقاعَسَ عن معالجةِ أنفسِنا عند اصابَتِنا ـــــ وذلك بمراجعةِ ـــــ لتشخيصِ ـــــ مادامَ اللهُ تعـالى قد جعَلَ ـــــ دواءً لعلاجهِ والشفاءِ منه .

دُروسُ العقائدِ والعباداتِ

الدرسُ الأوّلُ

البَعْثُ والنُشُورُ

بيّنَ اللهُ سبحانَه وتعالى ، أنّ الانسانَ الذي خلَقَهُ في أحسَنِ صورةٍ وأعطاهُ كلَّ شيءٍ يستفيدُ منهُ في الحياةِ ، سوف يُحْييهِ بعدَ موتِه وذلكَ لمحاسبتِهِ على أعمالِهِ التي عملَها في الحياةِ الدنيا ، لأنها دارُ فناءٍ لايخلدُ فيها الانسانُ مهما طالَ بهِ العُمرُ ، وينالُ الجزاءَ الحَسَنَ لاعماله الصالحة ، والعقابَ على افعالهِ وأقولهِ الضارّةِ في الآخرةِ ، دار البقاءِ والخُلود . فقدْ قالَ (تعالى) :

"ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ" (١)

ولهذا يذكّرُنا اللهُ في القرآنِ الكريمِ بأنّهُ لم يخلُقْنا لمجرّدِ التّمتّعِ بالحياةِ ، دونَ أنْ نفكّرَ باليومِ الآخرِ ، يومِ الحساب . ويذكّرُنا أن لانعملَ مانشاءُ مِنْ غيرِ أنْ نؤمِنَ بعودتِنا إليهِ سبحانَهُ يومَ أنْ يَبعَثَ فينا الحياةَ مرةً أخرى ، لِنقفَ بينَ يديهِ تعالى للمُحاسبة . قالَ تعالى :

"أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ" (٢)

---

(١) سورة المؤمنون .الآية / ١٦ .

(٢) سورة المؤمنون . الآية / ١١٥ .

فالإنسانُ الذي لايفكّرُ في مصيرِهِ بعدَ الموتِ ولا يفكّرُ بيومِ البعثِ والنُشورِ ، ولايُبالي بما يصدرُ عنهُ مِنْ أفعالٍ وأقوالٍ قد أنكرَ جميلَ رَبِّهِ ونعمتِهِ عليهِ ، ونَسِيَ عظمةَ خالقِهِ وقُدْرتِهِ ، قالَ تعالى :

﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (٣)

لأنّ الذي خَلَقَهُ مِنْ نُطفةٍ - أيْ قطرةٍ صغيرةٍ منَ الماءِ - قادرٌ على أنْ يُعيدَ إليه الحياةَ بعدَ الموتِ .

(٣) سورة يس . الآية / ٧٧ .

الدرسُ الثاني

قُدْرةُ اللهِ الخالق على إحياءِ الموتى

أوضحَ اللهُ سبحانهَ قُدْرَتَهُ وسيطرتَـهُ على إحيـاءِ الموتى جميعاً ، يومَ القيامةِ ، وبيَّنَ ذلـكَ في آيـاتٍ عِـدَّة ، وبيَّنَ تعـالى أنَّ الانسـانَ الـذي يُجادِلُ ربَّهُ ويخاصِمهُ ، ينسى خلْقَهُ ووجودَهُ وتكوينَـهُ ، ويتسـاءلُ عن كيفيةِ إحياءِ هذهِ العظامِ الباليةِ وإعادةِ الروحِ والحركـةِ إليهـا ، فيقولُ عزَّ وجلَّ :

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ (١)

فيكونُ الردُّ الحاسِمُ منهُ تعالى على قُدْرَتِهِ ، بأن الـذي خَلَقَهـا وأنشـأهـا أوَّلَ مرَّةٍ مِنَ العَدَمِ إلى الوجودِ ، قادِرٌ على إعادَتِها :

﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢)

ومنَ الآياتِ التي ذكرهَا سبحانَه على قدرتِه قولهُ :

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴾ (٣)

---

(١) سورة يس . الآية ٧٨ . ورميم: بالية

(٢) سورة يس . الآية ٧٩ .

(٣)سورة يس . الآية ٨٠ .

فالله الذي جعلَ الشجرَ الأخضرَ ناراً ، بعد أنْ كانَ طريّاً ، أليسَ بقادرٍ على اعادةِ الحياةِ الى الموتى ؟.

ويؤكّدُ اللهُ (تعالى) مرةً أخرى عِظَمَ قُدْرَتِه فيقول :

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾(١)

فهذهِ السَماواتُ المرتفعةُ بلاَ عَمَدٍ دونَ أنْ تزولَ أو تقعَ ، وهذه الأرضُ الواسعةُ التي نعيشُ عليها وتعيشُ عليها المخلوقاتُ كافةً ، وهذه الجبالَ القائمةَ كأنّها أوتادٌ ، وكلٌّ ماهوَ موجودٌ في هذا الكونِ الواسعِ من عجائبَ وغرائبَ ، دلائلُ واضحةٌ على قُدرةِ اللهِ في الخلقِ والابداع .

فالذي خلقَ الكَوْنَ ، وأبدعَ الانسانَ ، ثم أماتَهُ قادرٌ على أن يُعيدَه مرةً أخرى ، وذلكَ هيّنٌ على اللهِ .

المناقشة :

١- مَنْ يُحيي العظامَ وهيَ رميمٌ ؟

٢- اذكُرْ ثلاثةَ أمثلةٍ على قُدرةِ اللهِ تعالى في الخَلْقِ والابداع ؟

---

(١) سورة يس الآية . ٨١ .

أنتَ اللهُ

(للحِفْظِ)

اللهُ جَـــلَّ عُـــلاه   عَمَّ الــوجـودَ هُـــداه
قَـــدْ عَـــزَّ مَنْ والاه   لَمّـــا دَعَـــا لَبَّـــاه

بالروحِ إذْ نَادَاه
يَقولُ : أنتَ الله

في طَلْعَـــــــةِ الفَجْرِ   في بَسْمَـــــةِ الـــزَّهْرِ
في سَرْحَـــــــةِ الطيرِ   في المـــــاءِ إذْ يَجْري

صَوتٌ يَرِنُّ صَداه
يَقولُ : أنتَ الله

لَـــوْ شئتَ مَـــوْلاَنَـــا   أجَبْتَ دَعــــوانَـــا
فَهَبْ لِـــدُنيــانَــا   نُـــوراً وإيمــانَــا

يَهْدي الجَميعَ ضِياه
يقولُ : أنتَ اللهَ

الشاعر : شاكر عبدالكريم

الدرسُ الثّالث
صلاةُ الجُمُعَة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

(سورة الجمعة/٩)

عزيزي التلميذ :

يذهبُ المسلمونَ يومَ الجُمُعَةِ وقتَ الظُهرِ الى الجوامعِ لأداءِ صلاةِ الجمعة . فما هذهِ الصّلاةُ ، وما فوائدُها ؟

يابنيَّ : إنَّ صلاةَ الجمعة فَرضَها اللهُ على المسلمين . وقد واصلَ النبيُّ محمدٌ ﷺ وصحابتُهُ الكرامُ رضوانُ اللهِ عليهم وكلُّ المسلمينَ أداءَ هذهِ الصلاةِ وحرصوا عليها كثيراً لأهميَّتها .

وصلاةُ الجُمُعةِ رَكْعتانِ فقط يُصلِّيها المسلمونَ جماعةً لا فَرادَى يتقدَّمُهم إمامٌ يجهَرُ في قراءةِ الفاتحة وما يتيَّسرُ معها مِنَ القرآنِ في كلٍّ مِنَ الرَّكعتين .

واعلمْ يابنيَّ أنهُ يَسبقُ هذهِ الصّلاةَ خُطْبَةٌ يُلقيها الخطيبُ وهو واقفٌ في مكانٍ مرتفعٍ أمامَ المصلّينَ ، ويُسمّى هذا المكانَ المرتفِعُ « المِنْبَرَ » .

وفي هذه الخُطبة يُعلّمُهم أمورَ دينِهم ويُرشِدُهم الى أعمالِ الخيرِ كالصدق والأمانةِ وحُسْنِ الخُلُقِ ويحذّرُهم مِنْ أعمالِ السُّوءِ والشّرِّ كالكذب والنفاق والقمار وشُرْب الخمر والغشّ وسوءِ الأخلاق .

وبهذا تَرى ياوَلدي أنَّ لهذهِ الصّلاةِ أُهميةً عظيمةً إذْ يلتقي فيها المسلمونَ ويستمعونَ إلى المواعظِ والإرشادات فتتوثَّقُ اخوَّتُهم ويستقيمُ سلوكُهم وأخلاقُهم .

فاحرصْ ياولدي على أنْ تحضرَ هذهِ الصلاةَ في كلِّ يومِ جُمُعة لكي لايفوتَكَ أجرُهَا وفوائدُها .

المناقشة :

١- هل صلاةُ الجُمعةِ فرضٌ ؟

٢- في أيِّ يومٍ نُصلّيها وما وقتُها ؟

٣- مافائدةُ هذهِ الصّلاة ؟

٤- أنُصلّيها فرادَى أمْ جماعة ؟

الدرسُ الرابع
صَلاةُ العيدينِ

عزيزي التلميذ :

عندما ينتهي شهرُ رمضانَ المبارك ، يكون اليومُ الأولُ من شهر شوّال عيدَ الفِطْر المباركِ ، وفي صباحِ هذا اليوم يتوجّهُ المسلمونَ إلى الجوامع لأداء صَلاة العيد ، ووقتها بعد طُلوعِ الشمس بقليل .

كذلكَ يتوجّهُ المسلمونَ إلى الجوامعِ لأداءِ صلاةِ عيدِ الأضحى المبارَكِ وذلك صباح اليوم العاشر مِنْ شهر ذي الحجّة ووقتها بعدَ طلُوعِ الشمس بقليلٍ .

ولا بدَّ أنّكَ سألتَ نَفْسَكَ ما الحكمةُ مِنْ هاتين الصّلاتين ؟

ونريدُ أنْ نُجيبَ عنْ سؤالِكَ ياولدي لتعرفَ عنْ هاتين الصّلاتين ماتريدُ فنقولُ :

يابُنيَّ : إنَّ صلاةَ العيدين مِنَ السُنة[1] التي واظب على ادائها رسول الله (ﷺ) مع المسلمين . وعَددُ رَكعاتِ كلٍّ مِنْ صلاةِ العيدين ثِنْتان ترافقُها تكبيراتٌ يجهرُ الإمامُ بها وهو يتقدّمُ المصلينَ في الصلاة .

وبعدَ الانتهاء منَ الصلاة يَصْعدُ الخطيبُ إلى المنبرِ ليلقيَ بينَ المصلينَ خُطبةَ العيدِ فيُهنىء المسلمينَ بأعيادِهم ويباركَ لهم أيّامَهم . ويوجّهَ لهم الارشاداتِ والنصائحَ المفيدة .

ياولدي : إنَّ صلاةَ عيدِ الفِطْر المباركِ تعبيرٌ عن ابتهاجِ المسلمينَ وفرحِهم باكمال صيام شهر رَمضانَ المباركِ الذي فرضَ اللهُ صيامَهُ على المسلمينَ فيجتمعونَ في هذهِ الصّلاةِ يتبادلونَ التهاني والتحيّات . وهذا

---

(١) السّنة : مايُنسبُ الى النبيّ (صلى الله عليه وسلم) من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير .

مّما يقوّي العَلاقاتِ ويوثّقُ الاخوّةَ بينَ المسلمين .

أمّـا صلاةُ عيـدِ الأضحى المبـاركِ فـانّهـا تعبيرٌ عنِ ابتهـاجِ المسلمينَ بوقوفِ حُجّاجِ بيتِ اللهِ الحرام في مكّةَ المكرّمة يؤدون مناسِـكَ الحجِّ ، فَيهلّلُ[1] المسلمونَ ويكبّرونَ[2] في كلِّ مكانٍ يُشاركونَ اخوانَهم الحجّاجَ بالتكبير والتهليل . وفي هذا العيدِ يـذبحُ المسلمونَ الأضـاحي مِنَ البقرِ والأغنام وغيرها .

فاحرصْ ياولـدي على حضور صلاةِ العيـدين مَع أبيـكَ وإخوتِـكَ وشاركِ الناسَ فرحَتَهم .

المناقشة :

١- متى يكونُ عيدُ الفِطْرِ المبارك ؟
٢- متى يكونُ عيدُ الأَضحى المبارك ؟
٣- أينَ يُصلّي الناسُ في هذينِ العيدين ؟
٤- لماذا نُصلّي في عيدِ الفِطْرِ المبارك وعيدِ الأَضحى المبارك ؟

---

(١) التهليل : هو قول : لا آله إلاّ الله

(٢) التكبير : هو قول : اللهُ أكبر

الدرسُ الخامسُ
الزكاةُ

الزكاةُ : هي اخراجُ جزءٍ معيَّنٍ من المالِ وتوزيعُهُ على مُستحقّيهِ الذينَ أوجبَ اللهُ صرفَه إليهم .

وهيَ من الفرائِض التي أُوجبهَا اللهُ على كلِّ مسلمٍ ، ذكراً كانَ أمْ أُنثى ، مَلَكَ مالاً ومرَّتْ عليه سنةٌ وبلغَ مقداراً معيَّناً يُسمّى «نِصَاباً» فهي حقٌّ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ مُستطيعٍ ، وقد جعلَها اللهُ في مقابلِ الصّلاةِ في الأهميةِ والوجوبِ ، فقالَ سبحانه :

﴿فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (١)

وقد أكّدَ الرسولُ ﷺ وجوبَها في أحاديثَ كثيرةٍ ، لذلكَ فإنَّ تَرْكَها معصيةٌ يعاقِبُ اللهُ تعالى كلَّ ممتنعٍ عنها . وفاعِلُها يُثابُ مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ بالأجرِ الجزيل .

الذي تجبُ عليه الزكاةُ :

تَجِبُ الزكاةُ على كلِّ مُسلمٍ ومُسلمةٍ ، بعدَ أنْ تمرَّ سنةٌ كاملةٌ على وجودِ المالِ في حوزتِه . وتؤخَذُ مِنَ الأموال سواءٌ أكانت نقوداً أمْ مواشيَ كالابلِ والبقرِ والغنمِ أمْ محاصيلَ زراعيةً أمْ أموالاً تجارية .

الذينَ يستحقّونَ الزكاةَ :

بيَّنَ اللهُ سبحانَه وتَعالى الذينَ تُدفَعُ لهم الزكاةُ بقوله :

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٢)

(١) سورة الحج . الآية ٧٨ .

(٢) سورة التوبة : الاية ٦٠ .

وهم ثمانيةُ أصنافٍ :

١- الفقراءُ : المحتاجونَ الذينَ لايملكونَ شيئاً .

٢- المساكينُ : جَمْعُ مسكينٍ وهوَ مَنْ لايملِكُ شيئاً أو يملِكُ ما لايكفيهِ أو لايكفي عيالَهُ .

٣- العاملونَ عليها : الجباةُ الذين يجمعونَ الزكاةَ ويُوصِلونَها إلى مستحقّيها .

٤- المؤلفةُ قلوبهم : الذين يدخُلونَ الاسلامَ حديثاً ، ويُرادُ تثبيتُهم عليه ودفعُ ضررهم ، وهذا كانَ في أوّلِ الإسلام .

٥- الرِّقابُ : الأرقّاءُ ، المكاتبونَ (وهو أنْ يتّفقَ المملوكُ معَ مالكِهِ على مبلغٍ مِنَ المالِ يؤدّيهِ لهُ لقاءَ نيلِهِ الحرّيةَ فيُعْطى مِنَ الزكاةِ لمساعدتِهِ على استرجاعِ حرّيتِه) .

٦- الغارمونَ : الذين كثُرتْ ديونُهم في غيرِ معصيةٍ ، ولا يستطيعونَ وفاءَها .

٧- في سبيلِ اللهِ : في الجهادِ والمجاهدين .

٨- ابنُ السَّبيلِ : الذي فَقَدَ أموالَهُ في غيرِ بلدِهِ .



فوائدُ الزَّكاةِ للغَنيِّ والمحتاجِ والمجتمعِ

أوضحَ اللهُ تعالى بأنَّ الذي تدفعونَهُ منَ الأموالِ في الدنيا تجدونَ فوائِدَهُ في الآخرة ، فضلاً عن محبَّةِ النّاسِ ، واحترامِهم في دارِ الدنيا ، فقال سبحانه وتعالى :

﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾(١)

ورغَّبَهم جَلَّ شأنهُ في أنْ يكونَ عطاؤُهم طلباً لمرضاةِ اللهِ وَحدَهُ ، دونَ غيرِهِ مِنَ الناس .

لهذا فانَّ للزكاةِ فوائدَ وأسراراً وحِكَماً عظيمةً هي :

١- أنَّها تُؤخَذُ مِنَ الأغنياءِ لِتُرَدَّ على الفقراءِ ، فهيَ حقٌ مِنْ حُقوقِ الفُقراءِ على إخوانِهم الأغنياء .

٢- توثيقُ عُرَى المحبَّةِ والمؤاخاةِ بينَ المسلمينَ ، والتعاوُنُ بينَ الغنيِّ والفقيرِ ، والصِّلةُ بينَ الأرحَام .

٣- اختبارٌ للأغنياءِ ، إذْ يدْفعُونَ جُزءاً ممّا حصلُوا عليهِ مِنْ عملِهِم ، وجمعِ أموالِهِم عنْ طِيبةِ نَفْسٍ .

٤- إنَّ المالَ إذا كَثُرَ دونَ أنْ يُنفَقَ منهُ الإنسانُ ، يؤدّي بصاحبِهِ إلى الطُّغيانِ والتكبُّرِ على الآخرينَ بمالِهِ .

---

(١) سورة البقرة . الآية ٢٧٢

٥- إنَّ الزكاةَ مطهرةٌ للنفسِ مِنَ الشُّحِ والبُخْل .

٦- إنّها تحفظُ الأموالَ مِنَ التلفِ والدمارِ ، لأنَّ اللهَ يحفظُها ويُبارِك بها جزاءً لصاحِبِها .

٧- الزكاة عون ومساعدة للفقراء وحماية لهم من شرور الفقر فلا يدفعهم ذلك إلى ارتكاب الجرائم إلى جانب هذهِ الفوائد والترغيب ، حذَّرَ اللهُ (تعالى) الذينَ يمتنِعونَ عنْ دفعِ الزكاةِ ، ويخزنُونَ أموالَهم ، فانَّهُ سوف يُجازيهم بأشَدِّ العَذاب ، وسوفَ تكونُ أموالُهم هذهِ وَبَالاً عليهم ، إذْ تُحْمَى وتُوضَعُ على أجسادِهم ، ويقَالُ لهم هذا جزاءُ ادخاركُم ، وعدمُ إنفاقِكُم منْ هذهِ الأموال ، قال (تعالى) :

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[1]

والكنزُ المقصودُ في الآيةِ الكريمةِ هوَ المالُ الذي لا تُؤدّى زكاتُهُ .

---

(١) سورة التوبة . الأيتان ٣٤ - ٣٥ .

صدقةُ التّطوعِ

وهيَ إخْراجُ أيِّ قَــدْرٍ مِنَ المــالِ على وَجْــهِ التبرُّعِ وانْ لم يتحقَّـقْ فيــهِ تَمَــامُ النِّصــابِ ولامَرَّ عليــهِ العَــامُ أو السَّنــةُ إلّا انَّ اللهَ سبحــانَــهُ بشَّرَ الــذينَ يَتَصــدَّقُــونَ ، ويُنفِقـونَ أمـوالَهم في سبيلـهِ ، بقَصْـدِ مُسـاعـدةِ الفُقراءِ ورَفْـعِ مستوياتِهم ، وبذلكَ يُباركُ اللهُ تعالى في مالِ المتصدّقِ في الدُّنيا ويُجْزِلُ لهُ العَطاءَ في الحياةِ الآخِرة .

إنَّ المسلمَ الصحيـحَ هـوَ الـذي يَقـومُ بمسـاعــدةِ الآخرينَ بكلِّ مــايستطيــعُ ، بحيثُ يغيثُ الملهـوفينَ ويُعينُ ذوي الحـاجـةِ ويتفقّـدُ مَنْ يكـونُ في حـالٍ تتطلَّبُ المسـاعــدةَ ، فـاذا سمـعَ بـأحـدٍ راقِـداً في المستشفى ويحتـاجُ الى مقـدارٍ منَ الـدَّمِ لانقـاذِ حيـاتـه ، أسرعَ لانقـاذهِ بمـا يتبرّعُ بـهِ من دمِـهِ ، أو بمـا يقـدّمُـهُ مِنْ مـالٍ لشراءِ الــدّمِ منَ الآخرين . وإذا سَمـعَ أنّ هنــاكَ مشروعــاً أو عمـلاً خيريّــاً يحتـاجُ الى مسـاعـدةٍ بـالمـالِ أو العمـلِ ، سـارَعَ أيضــاً للعمـلِ بهــذا المشروعِ بمـالـهِ وعمِلـه وعقلِـهِ ، وبكلِّ مـا يستطيـعُ ، وعليـهِ أنْ يسألَ عنْ أحوالِ اخوانِه المسلمينَ وحاجاتِهم وأمورِهم ، فقد قالَ الرّسولُ الكريمُ ﷺ : «ليسَ مِنّا مَنْ باتَ شبعانَ وَجَارُهُ جائِعٌ الى جَنْبهِ وهوَ يعلَمُ» .

المناقشةُ :

١- ماهي أركانُ الإسلام ؟

٢- ماالزكاةُ ؟

٣- إملأ الفراغاتِ بما يناسِبُها :

آ- يبـاركُ اللهُ تعـالى في مـالِ المتصـدّقِ في --------- ويجـزلُ لـهُ العطاءَ في -------- .

ب- تُعْطَى الزكاةُ لثانيةِ أصنافٍ مِنَ الناسِ هُمْ : ١- الفقراءُ

٢- -------- ٣- ------- ٤- --------

٥- -------- ٦- ------- ٧- --------

٨- ----------- .

حـ- انها تؤخذ من ـــــــ لتردَّ على ـــــــ فهي حق من حقوق ـــــــ على اخوانهم ـــــــ .

٤- على مَنْ تَجِبُ الزكاة ؟

٥- صِـلِ العبـاراتِ في العمـودِ (أ) بمـا يُنـاسِبهُـا مِنَ العبـاراتِ في العمودِ (ب) .

أ	ب
-إنّ الـذي يـدفعُ الأُمـوالَ في الدنيا يجدُ فوائدَها في	يـؤدي بصـاحبـهِ الى الطغيـانِ والتكبُّر .
-مِنْ فوائِد الزكاةِ أنها اختبارٌ	الآخرةِ .
-إنّ المالَ إذا كَثُرَ دونَ أن يَنفِقَ منهُ الانسانُ	للأغنياءِ .
-إنّ الزكاةَ تُطهِّرُ النَفْسَ مِنَ	الشحِّ والبخلِ .
-إنّ الزكاةَ تحفَظُ الاموالَ مِنَ	التلفِ والدمارِ .

دروسٌ في سِيَرِ الأنبياءِ والصَّحابةِ

الدرسُ الأوَّل

النبيُّ هُود (عليه السلام)

أرسلَ اللهُ الرُّسُلَ ليدعُوا الى عبادةِ اللهِ وحدَهُ ، ومِنْ هؤلاءِ الأنبياءِ (هود) عليهِ السلامُ ، أرسلَهُ اللهُ الى قومهِ (عادٍ) وكانوا يسكنونَ الجزيرةَ العربيةَ بمنطقةِ الأحقاف شَمال (حضر موت) . أتّصفَ أهلُ (عاد) بطول القامةِ وضخامةِ الأجسامِ وكانوا يسكنونَ قُصوراً كبيرةً تتخللّها بساتينُ يانِعةٌ وعيونٌ جاريةٌ . وكانتْ منطقةُ (عاد) غنيةً بالأنعامِ والطيورِ كثيرةَ الخيرات .

أرسَلَ اللهُ إليهم (هوداً) عليهِ السلام لأنّهم كَفَروا باللهِ وعَبَدوا الأصنامَ واستغلّوا قوّتهم في ظُلمِ الضعفاءِ منَ الناسِ. فدَعاهُم نبيُّ اللهِ ورسولُهُ (هود) الى عبادةِ اللهِ وحدَه وتركِ الأصنامِ التي لاتنفعُ ولا تضرُّ ، فكذّبهُ قومُهُ وسَخِروا مِنهُ ، ولما خوّفهُم مِنْ عذابِ اللهِ اشتَدّ إنكارُهم وأصرّوا على الكُفْرِ ، لقد توهّمُوا أنّ النعيمَ الذي وهَبَهُ اللهُ لهم لايزولُ وأنّ قوّتهم تُوصِلهم الى مايُريدونَ فنزَلَ بهم عِقابُ اللهِ إذْ أرسلَ اللهُ عَليهم ريحاً شديدةً استمرّتْ سَبْعَ ليالٍ وثمانيةَ أيّامٍ فدمّرتْ كلَّ شيءٍ ونجّى اللهُ (هوداً) عليهِ السلامُ ومَنِ اتّبعَهُ مِنَ المؤمنين .

المناقشة :

١- مَنْ (هود) عليهِ السلامُ ؟

٢- مَنْ قومُهُ ؟

٣- لماذا لمْ يؤمنوا بهِ وماذا حلَّ بِمَنْ أصرَّ على الكُفْرِ ؟

الدرسُ الثاني

الهِجرةُ وأسْبابُها

عرفْنا في السَّنةِ الماضيةِ ، كيفَ بدأتِ الدعوةُ الإسلاميةُ بصورةٍ سِرّيةٍ ، ثمّ أصبحَتْ فيما بعدُ علنيةً ، فاشتدَّ إيذاءُ المشركينَ للنبيِّ ومَنْ آمنَ بهِ . فطلبَ ﷺ مِنْ جماعتِه أنْ يهاجروا إلى الحبَشَةِ ، تخلُّصاً من قَسوةِ قُريشٍ وتمكيناً لهمْ مِنْ إقامةِ شعائرِ دينِهم .

وبعدَ أن ازدادَتِ الدعوةُ الاسلاميةُ انتشاراً ، أخذَ النبيُّ (ﷺ) يتَّصلُ بالقبائلِ العربيةِ التي تَفِدُ الى مكّةَ في اثناءِ الحجِّ ويدعوها الى الاسلام فأسْلَمَ قِسمٌ مِن أهلِ المدينةِ، وانتشرَ الاسلامُ هناكَ، بفضلِ هؤلاءِ المسلمينَ ، فأمرَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ أصحابهُ أنْ يُهاجِروا الى المدينةِ ، تخلُّصاً مِنَ المشركين ، وأُخبَرَهمْ بأنّهُ سوفَ يلحَقُ بِهِم عَنْ قريبٍ .

رأى المشركون من قُريشٍ أنَّ الدينَ الجديدَ قد انتشرَ ، وأصبحَ لهُ أنصارٌ كثيرونَ ، وخاصةً في المدينةِ ، وخافوا أنْ يَفلِتَ زِمامُ الأمرِ مِنْ أيدِيهم بخروجِ النبيِّ الى أهلِ المدينةِ ، وينتشرُ دينُ الاسلامِ سريعاً فيتعذَّرُ عليهم القضاءُ عليهِ . فاجتمعوا في دار الندوةِ ، وتدارَسوا الأمْرَ ، واستقرَّ رأيُهم على أنْ يأخذُوا مِنْ كلِّ قبيلةٍ رجلاً واحداً ويهجُمُوا على النبيِّ في دارهِ في وقتٍ واحدٍ ، ويقتلُوهُ ﷺ وهوَ في فراشهِ . وبذلكَ يتخلّصُونَ منهُ ومنْ دينهِ الجديدِ ، وتَتفرّقُ جريمتُهم النكراءُ بينَ القبائل ، ولن تستطيعَ عشيرتُهُ المطالبةَ بدمِهِ . وكانتْ تصلُ الاخبار

النبيَّ ﷺ بانتشار الإسلامِ في المدينةِ وتحضرُ الوفودُ طالبينَ منهُ أنْ يَتوجّهَ إليهم ومُبدينَ استعدادَهم لحمايتهِ ، ونَشْرِ دعوتهِ المقدَّسة .

ثم أخبَرهُ اللهُ سبحانَهُ وتعالى بمكيدة مشركي قريشٍ ونواياهُم الخبيثةِ في قَتْلهِ ، وباللّيلةِ التي قَرّروا فيها الهجومَ عليهِ ، فأمَرهُ اللهُ تعالى بالخروجِ مِن مكةَ الى المدينةِ تلكَ الليلة فخرج النبيُّ ﷺ في تلكَ الليلةِ ، ورافقهُ أبو بكرٍ الصدّيق رضيَ اللهُ عنهُ . وكانَ المشركون مجتمعينَ على بابهِ دون أنْ يراهُ أحدٌ منهم .وقبلَ أنْ يطلعَ الفجرُ ، دخلوا الدارَ وسيوفُهم بأيديهم ، فوجدوا علياً كرم الله وجههُ نائماً في فراشِه ، فسألوهُ عن النبيِّ ، فقالَ لهم : لقد خَرَجَ . فاشتدَّ غضبهُم ، وأسرعوا يبحثونَ عنهُ متتبعينَ أثرَ الاقدام الى أنْ وصلوا غارَ جبل (ثَوْر) واختفى الأثر ، وأعمى اللهُ أبصارَهم وبصيرتَهم ، فلم يدخُلوا الغارَ ، وعادوا خائبينَ منكسرينَ ، بعدَ أنْ نجى اللهُ نبيَّهُ مِن مكيدتِهم ، وبقيَ معَ صاحبهِ ثلاثةَ أيامٍ في الغار فيئسَ المشركونَ منهما ، ثم خَرجا قاصِدَيْن المدينةَ ، يُسْرعانِ في السَّير ليلَ نهارَ ، وقد وضعَتْ قريشٌ رجالاً يبحثونَ عنهما في كلِّ مكانٍ ، فلم يعثَروا عليهما ، واستطاعا أنْ يَصِلا الى المدينةِ سالمين .

الدرسُ الثالث

الذينَ ساندوا النبيَّ ليلةَ الهجْرةِ

لقد ساندَ النبيَّ ﷺ وآزرَهُ ليلةَ هجرتِه ، شخصانِ عظيمانِ ، زَهِدا في الدُّنيا وما فِيها ، ونَذَرا روحَيْهما في سبيلِ إعلاءِ كلمةِ الحقِّ ، ونُصرَةِ للدِّينِ الجديدِ وهما :

١ - أبو بكرٍ الصدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

كانَ أبو بكرٍ منْ ساداتِ قُريشٍ وأغنيائهم ، وكانَ عالماً بأنسابِ العربِ وأخبارِهم ، وهو أوَّلُ مَنْ آمنَ بالنبيِّ وصدَّقهُ مِنَ الرجالِ ، وسُمِّيَ بالصدِّيق ، ودافعَ عنِ الدعوةِ دفاعَ الأبطالِ ، وخرجَ معهُ ليلةَ الهجرةِ وتركَ أهلَهُ ووطنَهُ ومالَهُ ، ودخلَ الغارَ قبلَ النبيِّ ، ليَقيَهُ منَ الحَيَوانـاتِ والحشراتِ ، ومزَّقَ بعضَ ثوبهِ ليسدَّ ثقوبَ الغارِ حمايةً لنبيِّهِ .

ولمّا سمعَ رضيَ اللهُ عنهُ أصواتَ المشركينَ قُربَ الغارِ حزنَ حُزناً شديداً لخوفِه على النبيِّ مِنْ كيدِ هؤلاءِ الأشرارِ ، فأنزلَ اللهُ قولَهُ :

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾(١)

أنزلَ اللهُ سكينَتهُ على قلبِ هذا المجاهدِ الوفيِّ للنبي (ﷺ) ، ومضى معهُ الى المدينةِ المنوَّرةِ ، وبقيَ معهُ الى أنْ توفي النبيُّ (ﷺ) ، فأصبحَ أبو بكرٍ خليفةَ المسلمينَ مِنْ بعدهِ ، فكانَ أولَّ الخلفاءِ الراشدينَ ، وحاربَ المرتدّينَ وانتصرَ عليهم ، وفتحَ البلادَ ، وثبَّتَ أركانَ الدولةِ الإسلاميةِ

---

(١) سورة التوبة . الآية / ٤٠ .

بعدَ النبيِّ (ﷺ) ، وحَكَمَها بهدْيِ القُرآن والسُّنةِ النبويَّةِ المطهَّرةِ .

٢ - عليٌّ بنُ أبي طَالبٍ (كَرَّمَ اللهُ وجهَهُ) :

ابنُ عَمِ النبيِّ وساعِدَهُ القويُّ في نَشْرِ الدعوةِ الإسلاميّةِ ، وقدْ تكفَّلَ ﷺ بتربيتِهِ مُنْذُ الصغرِ ، ولم يَسجُدْ لصَنَمٍ لذلك قيلَ فيه (كَرَّم اللهُ وجهَهُ) وهو أوّلُ مَنْ دخَلَ الإسلامَ وهو صغيرٌ ، ولازمَ النبيَّ طَولَ حياتهِ في مكةَ أيّامَ المحنةِ والشّدةِ .

لمّا أمَرَ اللهُ نبيَّهُ الكريمَ بالخروجِ الى المدينةِ ، طَلَبَ النبيُّ عليهِ الصّلاةُ والسّلامَ مِنْ عليٍّ (كرم الله وجهه) أنْ ينامَ في فراشِهِ في تلكَ الليلةِ ، وأخبَرهُ بنيّاتِ قُريشٍ وأمرَهُ أنْ يَرُدَّ نيابةً عَنْهُ الودائعَ كالأماناتِ التي كانتْ عندَه إلى أهْلِها ، وأنْ يلْحَقَ بهِ فيما بَعدُ معَ أسرَتِه ﷺ ، فامتَثَلَ هذا البطلُ لأمرِ الرّسولِ وَنفَّذَ ماطُلِبَ منهُ بدقَّةٍ واخلاصٍ ، فكانَ منامَهُ في فراشِ النبيِّ تضحيةً جليلةً سَجَّلهَا التأريخُ شَرَفاً وفَخْراً ، وإنّها تدلُّ على قوةِ إيمانهِ وطاعتِه لربِّهِ ورسولِهِ الأمين ، فقد عرَّضَ نَفْسَهُ للقتلِ دِفاعاً عنْ رسولِ اللهِ ونُصرةِ الدين إذ إنَّ قُريشاً كادتْ تفتِكُ به لَولا أنْ حَفظَهَ اللهُ .

وقد آزرَهُ وَساندَهُ بعدَ أنْ دخلَ معهُ المدينةَ ، وجاهَدَ منْ أجلِ إعلاءِ كلمةِ اللهِ في الأرضِ ، فكانَ سبباً في نُصْرَةِ المسلمينَ في كثيرٍ مِنْ معاركِهم الخالدةِ .

كانَ سيدُنا عليٌّ (كرمَ الله وجهَهُ) مثالَ الرّجُلِ المؤمن الشجاعِ ، وصاحِبَ علمٍ عظيمٍ ، وعقلٍ كبيرٍ ، زاهداً في الدنيا وما فيها ، شديداً في تطبيقِ تعاليمِ الدينِ الإسلامي حريصاً على أموالِ الأمّةِ ، وأصبحَ رابعَ الخلفاءِ الراشدينَ بعدَ النبيِّ ﷺ ، فحكَمَ الأُمةَ الإسلاميةَ بالعدلِ والإحسَان .

الدرس الرابع
« رسول الله (ﷺ) في المدينة المنورة»

١- استقبال أهل المدينة للنبيِّ (ﷺ) :

كانَ المسلمونَ في المدينةِ يخرجُونَ كلَّ صباحٍ ينتظرونَ قدومَ النبيِّ ﷺ إليهم ، ولا يعودونَ إلى بُيوتِهم إلّا بعدَ أن يَحلَّ الظَلامُ ، فلمّا وَصلَ الرسولُ إليهم ، اهتزتْ لهُ القُلوبُ ، وابتهجتِ الصُّدورُ وخَرجَ مَنْ بَقيَ في المدينةِ ، شِيباً وشَباباً ، بعدَ أنْ وَصَلَ إليهم الخبرُ يستقبلونَ محمداً ﷺ .

دَخَلَ المدينةَ التي نصرتْهُ حينَ خذلَهُ قومُهُ ، يُحيطُ بهِ المهاجرونَ والأنصارُ ، فكانَ يوماً مشهوداً ، لم تَرَ المدينةُ مثلَهُ ، وتسابقَ الناسُ إليهِ كلٌّ منهم يُريدُ أنْ يُنزِلَهُ في دارِهِ ، وسارَ الركْبُ في وسطِ المدينةِ ، وهم يهلّلونَ ويُكبِّرونَ ، والنساءُ والاطفالُ يَنْقرُونَ الدفوفَ ويُنشدونَ .

طَلَعَ البدرُ علينا ... مِنْ ثَنِيّاتِ الوداع
وَجبَ الشكْرُ علينا ... ما دَعَا للهِ داع
أيُّها المبعوثُ فِينا ... جِئْتَ بالأمرِ المطاع
جِئْتَ شرَّفْتَ المدينة ... مرحباً ياخيرَ داع

٢- اعماله (ﷺ) في المدينة :

لقد غيَّرَ الرسولُ الكريمُ مَجرى الحياةِ في المدينةِ ، وأخذَتِ الوفودُ تَقْدَمُ إليهِ معلنةً إسلامَها وتأييدَها ، ونُصْرَتَها لهُ ، وخَطَبَ خُطبَتَهُ الأولى التي أوضحَ فيها مبادىءَ الدينِ الإسلامي ، وأهدافَهُ وشروطَهُ ، والأخلاقَ التي يتحلّى بها المُسلمُ .

ثم بَنَى النبيُّ عليهِ الصلاةُ والسلامُ المسجدَ الذي صارَ مقرّاً لحكومَتهِ ، فضلاً عن كونهِ مدرسةً وداراً للعبادةِ ، وآخى بينَ المهاجرينَ والأنصارِ ، فجعلَ لكلِّ مهاجرٍ أخاً منَ الأنصارِ ، وبذلكَ استقبلَ الأنصارُ وهم أهلُ المدينةِ إخوانَهم المهاجرينَ ، وأنزلُوهُم في بيوتِهم ، وواسُوهُم وقاسَمُوهم الأموالَ وأشركوهُم في المسكنِ والمالِ ، وصارَ تآخي المسلمينَ في حُبِّ اللهِ ، وتآلفتِ القلوبُ واتّحدتْ وأصبحَ المسلمونَ كالجسدِ الواحد .

ثمَّ عَقَدَ حِلفاً بينَ اليهودِ والمسلمينَ ، واقرّهم على دينهم وأموالِهم ، وحدّدَ مالَهُم وما عليهم ، لتتمَّ بذلك وَحدةُ أهلِ المدينةِ ، وبيّنَ أنَّ الدينَ الإسلاميَّ استمرارٌ للأديانِ السّماويةِ السابقةِ ، وخاتمةٌ لها ، وأنَّهُ لايفرّقُ بينَ الأديانِ المنزّلةِ ، ويؤمنُ بالأنبياءِ السابقينَ عليهم السلامُ جميعاً .

وقد صالحَ بينَ القبيلتينِ الكبيرتينِ في المدينةِ وهما الأوْسَ والخَزْرَجُ ، فأصْبحَ المسلمونَ وحدةً متكاملةً ، يجمعُها الإسلامُ العظيمُ ، وحدةً فكريةً تجمعُ الطبقاتِ الانسانيةِ كافةً في المدينةِ ، على السواء تحْتَ كلمةِ لا إلهَ إلّا اللهُ محمدٌ رَسولُ الله .

ما أحوجَنا اليومَ إلى تلكَ المؤاخاةِ والوَحدةِ التي حَلّتْ في المدينةِ لنكونَ يداً واحدةً ، وصوتاً واحداً ، وإرادةً واحدةً ، نعملُ لخيرِ ديننا وأمتِنا ، وبجهودِنا المشتركةِ نسترجعُ أرضَنا المغتَصَبَة .

ولاتَتَحقّقُ مثلُ تلكَ المؤاخاةِ النادرةِ إلّا بالرُّجوعِ الى الإسلامِ .

يقولُ اللهُ تعالى :

﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(1)

---

(1) سورة الانفال . الآية ٦٣ .

المناقشة

س١ لماذا أمَرَ الرّسولُ محمدٌ ﷺ أُصحابَهُ بالهجرةِ الى المدينةِ ؟

س٢ نامَ عليٌّ (كرّمَ اللهُ وجهَهُ) ليلةَ الهجرةِ في فراشِ النبيِّ محمدٍ ﷺ . فعلى أيِّ شيءٍ يدلُّ ذلك ؟

س٣ ماذا عملَ الأنصارُ (وهم أهلُ المدينةِ) لاخوانِهم المهاجرين ؟

س٤ ماالذي دَعا إليهِ الرّسولُ الكريمُ ﷺ في خُطبتِهِ الأولى في المدينةِ ؟

س٥ كيف استقبل أهلُ المدينةِ المنوّرة الرسولَ الكريمَ ؟

س٦ ماأعمال النبي محمد (ﷺ) في المدينة المنورة ؟



الدرس الخامس

الخليفةُ

عمرُ بنُ الخَطّاب (رضيَ اللهُ عنه)

هو عُمرُ بنُ الخطاب بنُ نفيل القرشيُّ ، يلتقي في نَسبِهِ مع النبيِّ محمدٍ ﷺ في جدّهِ السابع (كعب بن لؤيّ) .

وكان مِن أشرافِ قُريشٍ ، وكانَ مِنَ الذينَ تعلّموا القراءةَ والكتابةَ في طفولتهِ .

دعَا النبيُّ ربّهُ قائلاً «اللّهمَّ أعزَّ الإسلامَ بأحبِّ الرجلين إليكَ ، بعُمر بن الخطاب أو بعمرٍو بن هشام» فاستجابَ اللهُ لدُعاءِ نبيّهِ ، وكانَ عُمر بنُ الخطاب (رضيَ اللهُ عنه) أحبُّهما الى اللهِ سبحانَهُ وتعالى ، فأسْلَمَ وفرحَ بِهِ المسلمون وكانَ أحَدَ المبشَّرينَ بالجنّة .

وحينَ قرّرَ الهجرةَ الى يثربَ ، أعلنَ هجرتَهُ وطافَ بالبيتِ الحرام ، وَصَرَخَ بأعلى صوتِه « مَنْ أرادَ أنْ تثكلَهُ أمُهُ أو ييتَم وَلدهُ ، أو تُرمّلَ زوجُهُ فليلقَني وراءَ هذا الوادي» فلم يتبعْهُ أُحَدٌ مِنَ المشركينَ خَوفاً منهُ .

شَهدَ معَ الرسولِ (ﷺ) مُعظمَ المعاركِ الإسلاميةِ . فكانَ الجنديَّ المطيعَ ، والقائدَ الشجاعَ ، والباذلَ مالَهُ في سبيلِ الله .

لقّبَهُ الرّسولُ (ﷺ) بالفاروق ، لأنّهُ أظهرَ إسلاَمهُ وفرّقَ بينَ الحقِّ والباطلِ .

تولّى عُمرُ (رضيَ اللهُ عنه) الخلافةَ بعدَ أبي بكرٍ (رضيَ اللهُ عنه) في السنةِ الثالثةَ عشرةَ مِنَ الهجرةِ ، فقامَ بأمرِ الناسِ أحسنَ قيامٍ وضُربَتِ الأمثالُ بعدْلهِ ونزاهتهِ وقوّتهِ واهتمامهِ بشؤونِ الرعيّةِ ، وكانَ متواضعاً رفيقاً بالرعيّةِ يسيرُ ليلاً ليتفقدَ أحوالهم . ومما يُذكَرُ عنْ شفقتهِ أنّهُ رأى

ناراً فذهبَ إليها ، فرأى أمامَ النارِ أمّاً وحولها ثلاثةُ أطفالٍ يبكونَ وعَرفَ أنَّ الأمَ وَضَعَتْ قِدْراً بهِ ماءُ حتى ينامَ أطفالُها فذهبَ عمرُ (رضيَ اللهُ عنه) الى بيتِ المالِ مُسرعاً ، وَحَملَ دَقيقاً وسمناً وبعدما وَصَلَ جلسَ أمامَ النارِ فأعدَّ لهم الطعامَ ، وطَلَبَ الى الأمِّ أنْ تأتيَ في الصباحِ وتأخذَ حقَّها مِنْ بيتِ المالِ .

ومِنْ سيرَتِهِ أنهُ حَصَلَ في المدينةِ والحجاز قَحْطٌ دامَ تسعةَ أشهرٍ ، فسُميتْ هذهِ السنةُ عامَ الرّمادَة واشتدَّ الجوعُ ، فما كانَ موقفُ عمر (رضيَ اللهُ عنه) في هذا الوقت ؟

لقد بدأَ بنفسهِ وعاشَ معَ الشعبِ وأكلَ منَ الطعامِ الخشنِ ، وحَثَّ الأمّةَ الإسلاميةَ على تقديمِ المعونةِ الى اخوانهم ، الى أنْ مرّتِ الأزمة .

كانَ عمرُ (رضيَ اللهُ عنه) ساهراً على مصالحِ المسلمينَ ، عادلاً في أحكامهِ ، وهو أوّلُ من سُمّيَ أميرَ المؤمنينَ ، وأوّلُ مَنْ أمَرَ باتخاذِ التأريخِ الهجري وأوّلُ من أتخذَ بيتاً للمالِ ، وكوّنَ مجلساً للشّورى .

وأخذَ يُرسِلُ الجيوشَ الى ميادينِ القتالِ ، يُبَلِّغُ دعوةَ الإسلامِ ويُحطّمُ الظلمَ . وفي عهدهِ امتدّتِ الفتوحاتُ الى بلادِ فارس وبلادِ الشّامِ وفلسطينَ ومصرَ .

وكانَ عهدُهُ (رضيَ اللهُ عنه) عهدَ رخاءٍ وعِزٍّ ونَصْرٍ للمسلمينَ ، وفارقَهم بعدَ أنْ كوّنَ أمةً قويةً تعتزُّ بدينِها وتفتخرُ بوحدَتِها واستقامَتِها .

إستُشهدَ الفاروقُ (رضيَ اللهُ عنه) نتيجةَ مؤامرةٍ دَبّرَها أعداءُ الإسلامِ ونفّذَها (أبو لؤلؤة) الفارسي ، الذي طعَنَهُ بخِنْجرٍ مسمومٍ وهوَ يُصلّي صلاةَ الفجرِ ، وقد دُفِنَ الى جوارِ النبيِّ (ﷺ) ، وأبي بكرٍ الصدّيق (رضيَ الله عنه) .

لقد كانتْ حياتُهُ خيراً وبَرَكـةً على المسلمينَ ، وجهـاداً وتضحيـةً في سبيلِ اللهِ ، ثمَّ انتهتْ باستشهادِهِ في سبيلِ الحقِّ والعدلِ والإيمانِ . رحِمَ اللهُ (الفاروق) .

المناقشة :

١ لماذا سُمّيَ عمرُ بنُ الخطاب (رضي الله عنه) بـ(الفاروق) ؟

٢ أذكرْ مثالاً يدلُّ على شفقتهِ وآخرَ على شجاعته .

٣ ماصفاتُ عمر بن الخطاب (رضيَ اللهُ عنـه) التي يَضرِبُ النـاسُ بهـا الأَمثال ؟

٤ اذكرْ ثلاثةَ أعمالٍ مهمّةٍ في تأريخِ الإسلامَ قامَ بها (الفاروق) ؟

٥ كيفَ استُشهِدَ عمرُ (رضيَ الله عنه) ؟



الدرس السادس

الخليفةُ
عُثمانُ بنُ عفّان (رضِيَ اللهُ عَنْهُ)

هو أميرُ المؤمنينَ عثمانُ بنُ عفّان ثالثُ الخلفاءِ الراشدينَ ، ولِدَ في السَّنةِ السادسةِ مِنْ ميلادِ الرّسول (ﷺ) وهو زوجُ ابنتي رسولِ الله (رقيّة) ومن بعد وفاتها زوجةُ (ﷺ) (أمّ كلثوم)· ومنْ خيرَةِ الصَّحابةِ ومِنَ السابقينَ في الإسلام .

اشتغلَ بالتجارةِ فكانَ موفّقاً فاتسعتْ تجارَتُهُ وكَثُرَ مالُهُ وكانَ كريمَ النفسِ جواداً بمالهِ لايكسِبُ إلّا مِن حَلالٍ خالصٍ فأحبَّهُ قومُهُ واحترمُوهُ .

وحينما اعتَدى الرومُ على المسلمينَ قرّرَ الرّسولُ (ﷺ) محاربتَهمْ وكانَ هذا في معركةِ تبوك (بينَ المدينةِ والشّام) وكانَ المسلمونَ في ضِيقٍ وعُسْرٍ شديدينِ وقد أتعبَهُم الحرُّ (ولذلكَ سُمّي هذا الجيشُ جيش العسرة) فظهرَ كرمُ عثمان (رضيَ اللهُ عنه) فقد بَذَلَ مِنْ مالِه في تجهيزِ هذا الجيشِ الشيءَ الكثيرَ فتبرّعَ بعشَرةِ آلاف دينارٍ وبألفِ بعيرٍ وخمسينَ فرساً .

ولقد أصابَ المسلمينَ في زمنِ سيِّدنا أبي بكرٍ (رضي الله عنه) مجاعةٌ شديدةٌ ، وكانَ عثمانُ ذا تجارةٍ واسعةٍ ، فجاءتْهُ قافلةٌ بها ألفُ بعيرٍ ، تحمِلُ أصنافَ الطعامِ فأتى تُجّارُ المدينةِ ليشتروا ما حملتْهُ القافلةُ ، وعَرَضوا عليهِ أرباحاً طائلةً بلغَتْ أضعافَ أثمانها . فقالَ لهم عثمانُ (رضيَ اللهُ عنه) : إنّ اللهَ قدْ أعطاني فيها بكلِّ درهمٍ عَشرة فهلْ عندَكم زيادة ؟

قالوا : لا .

قال : فاشهدكُم انّي قد تصدّقْتُ بها على فقراءِ المدينةِ . وقد تصدَّقَ بما حملتْهُ القافلةُ جميعاً .

وكانَ ليهوديٍّ بئرٌ بالمدينةِ يبيعُ ماءَها للمسلمينَ ويتحكّمُ فيهم فاشتراها منهُ عثمانُ بعشرينَ ألفَ درهمٍ وأباحَها ليشربَ منها المسلمونَ .

وفي سنواتِ خلافةِ سيّدنا عثمانَ (رضيَ اللهُ عنه) اتّسعتِ الفتوحاتِ وانتشرَ المسلمونَ في الأقطارِ الاسلاميةِ وكانوا يقرؤونَ بعضَ الآياتِ القرآنيةِ بلهجاتٍ عربيةٍ متعددةٍ فرأى سيّدَنا عثمانَ (رضيَ اللهُ عنه) أنْ يجمعَ المسلمينَ كلَّهم على مُصْحَفٍ واحدٍ وبلهجةٍ واحدةٍ هيَ لهجةُ قُريش فأمرَ فريقاً مِنْ كبارِ الصّحابةِ الذين يوثَقُ بهم ويُعتَمدُ عليهم فنقلوا القرآنَ الكريمَ كتابةً على الشكلِ الذي هو عليهِ اليوم ونَسَخُوا منهُ مصاحِفَ عديدةً وزّعها عثمانُ (رضيَ اللهُ عنه) على المسلمينَ في الأمصارِ الإسلاميةِ وهذا عملٌ جليلٌ مِنْ أعمالِ هذا الخليفةِ الصالح .

ظهرَ لكَ يابنيَّ من خلالِ ماسُقناهُ لكَ جُودُ هذا الخليفةِ وكرَمُهُ وزهدُهُ كما تَبيَّنَ لكَ عفّتهُ وقناعتُهُ وحرْصُهُ على نِشْرِ القرآنِ الكريمِ في الأمصارِ الاسلاميةِ . واستُشهدَ (رضيَ اللهُ عنه) سنة (٣٥) مِنَ الهجرة . فجزاهُ اللهُ على أعمالِهِ النافعةِ وآثارِهِ الخالدةِ خيرَ الجزاء .

المناقشة :

١- مَن عثمانُ بنُ عفان (رضيَ اللهُ عنه) ؟

٢- ما صفاتُ هذا الخليفة الصالح ؟

٣- اذكُر لنا أمثلةً منَ الخدماتِ والأعمالِ الجليلةِ التي قَدّمها الى الإسلامِ والمسلمينَ .

٤- حدّثنا عن موضوعِ جَمْعِهِ للقرآنِ الكريمِ في مُصحفٍ واحد .

الدرس السابع

عَمّارُ بنُ ياسرٍ وأسرتُهُ

نَشَأَ عمارٌ في بيتٍ تربّى على الجهادِ والفداءِ ، مِنْ أجلِ الدعوةِ الاسلاميةِ وانتشارِها ، فأبوهُ ياسرُ وأمُّه سُمَيَّة ، كانا مملوكَيْنِ قبلَ ولادةِ ابنهما عمار .

وقد دخلُوا (رضيَ اللهُ عنهم) في الاسلامِ ، فكانَ يذهبُ مع والدهِ الى دارِ الأرقمِ ، حيثُ يجتمعُ الرّسولُ بأصحابهِ بعيداً عَنِ العُيُون ، فيجدُ الحنانَ والمساواةَ مِنَ الرّسولِ الكريمِ .

انتشرَ خبرُ إسلامِ هذهِ الأسرةِ في أرجاءِ مكّةَ ، وسمعَ أبو جهلٍ باسلامِهم فأخذَ يعذّبُهم أشدّ ألوَانِ العذابِ ، ويكذّبُ الدعوةَ الاسلاميةَ الجديدةَ فيردّونَ عليهِ بصلابةٍ وثباتٍ ، وكانَ إسلامُ سميّةَ أشدَّ وَقْعاً على أبي جَهْلٍ ، فينهالُ عليها بالسّوطِ حتى تعجَزَ يَداهُ ويُغمى عليها ، وبَعدَ أنْ تُفيقَ يطلبُ منها التخلّي عنِ الدينِ ويأتونَ بعمارٍ مكبّلاً بالحديدِ والدّمُ يُغطّي وجهَهُ ويطرحونَهُ أمامَها فتُلقي عليهِ نظرةً مِلؤها الحنانُ والاعتزازُ ، فلا تصرخُ بلْ تَظهرُ عليها الصلابةُ أمامَهُ وأمامَ المشركينَ مِنْ أعوانِه .

وجيءَ بياسرٍ وقد انهكَهُ التعذيبُ ، وهو يُكثِرُ ذِكْرَ اللهِ ، وتقفُ الأُسرةُ المؤمنةُ وسطَ المشركينَ بثباتٍ وايمانٍ ، فتنهالُ عليهم السياطُ مِنْ كلِّ جانبٍ ، وهم يُرِدّدونَ ، أحَدٌ أحدٌ ، فَرْدٌ صَمَدٌ .

وهكـذا كانَ التعـذيبُ ينصَبُّ عليهم مِنْ غيرِ رأفَـةٍ أو رحمـةٍ ، ولكنهم كانوا يجدونَ المواساةَ منَ الرسولِ الكريمِ ، الذي كانَ يتفقَّدُهم ، فيمسحُ الدماءَ عن وجوهِهم وسطَ الظهيرةِ ، ويُواسيهم بدعائِهِ ويقولُ (صبراً آلَ ياسرٍ فإنَّ موعِدَكُم الجنَّةُ) .

وكَانتْ نهايةُ المرأةِ المؤمنةِ على يدِ أبي جَهْلٍ الذي هجمَ عليها وطَعَنَها بحرْبَتِهِ ،فأصبحَتْ أوَّلَ شهيدةٍ في الاسلام .

هاجَرَ عمارٌ (رضوانُ اللهِ عليه) الى الحبشةِ ، ثم إلى المدينةِ ، وظَلَّ مُصاحباً للرَّسولِ الكريمِ ، وشاركَ معهُ في جميعِ معاركهِ وغزواته .

كان النبيُّ ﷺ يُحبُّهُ ويفتَخرُ بهِ وبايمانه ولقد قالَ عنهُ حينَ طلبَ عمارٌ الدخولَ عليهِ : (إئْذَنوا لهُ مرْحَباً بالطيِّب المطيَّب) . كانَ عمارٌ مثلاً رائعاً في التضحيةِ والفداءِ ، منْ أُجلِ رِفْعَةِ الإسلامِ والدفاعِ عنهُ ، والاخلاصِ في العملِ ، وانتهتْ حياتُهُ شهيداً في معركةِ صفّين .

المناقشة :

١- حدّثنا عنْ أسرةِ عمّار بن ياسر .

٢- تحمّلَ عمّار وأسرتُهُ بثباتٍ صنوفَ العذابِ والأذى ، تحدّثْ عَن ذلكَ .

٣- .ماالدعاءُ الذي كانَ يردِدّهُ النبيُّ (ﷺ) عندَ تفقُّدِهِ آلَ ياسر ؟

الأبحـــاثُ

الأسـيرُ

يُقصَدُ بالأسير ، كلُّ مقاتلٍ وقع في يد الاعداء فاقتادوه الى صفوفهم في أثناء الحرب وهو في قيدِ الحياة . إذْ انّ المقاتلَ قد يُجرَحُ في المعركةِ جُرحاً بليغاً فلا يستطيعُ أنْ يستمرَّ في القتال ، أو قدْ تُقْطَعُ يَدُهُ أو رجلُهُ أو يفقدُ سلاحَهُ في المعركةِ فلا يستطيعُ الاستمرارَ في القتال فيقبضُ عليهِ الأعداءُ ويُسمّى في هذهِ الحالةِ أسيراً .

ولأنّ الإسلامَ دينُ الرحمةِ ودينُ الرأفةِ فقد أمَرَ بمعاملةِ الأسرى معاملةً انسانيةً طيبةً ونَهى عن الاعتداءِ عليهم أو قتلِهم أو تعذيبهم .

وقد مدَحَ القرآنُ الكريمُ مَنْ يُعاملُ الأسرى معاملةً طيبةً فيقدّم لهم الطعامَ وما يحتاجونَ إليه ، فقال الله تعالى في القرآنِ الكريمِ(١):

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾

أي انّ القرآنَ الكريمَ مدَحَ الذينَ يقدّمونَ الطعامَ للأُسرى لأنهم بشرٌ مِثلنا يستحقّونَ الرحمةَ والعطفَ والمساعدة .

(١) (الانسان : ٨ – ٩)

وحينما وقعَ بعضُ الاسرى في قبضةِ المسلمينَ في معركةِ بـدرِ الكُبرى أمَرَ النبيُّ (ﷺ) بـالاحسـانِ إليهم وَنَهى عن ايـذائهم بقولـهِ «استـوصـوا بالأُسارى خيراً» .

كما أمرَ الرسـولُ (ﷺ) المسلمينَ بـأنْ يُطلقـوا الأسيرَ فقـال (ﷺ) «فكّوا العاني - أي الأسير - وأطعموا الجائعَ وعودوا المريضَ» .

وحين وقـعَ أحـدُ المشركينَ أسيراً في أيـدي المسلمينَ فجـاؤوا بـهِ الى النبيِّ (ﷺ) قالَ : «أحسِنوا أسارَه» .

وحينَ وقعتْ ابنـةُ حـاتِمِ الطـائي أسيرةً في أيـدي المسلمينَ أمَرَ الرسولُ (ﷺ) باطلاقِ سراحِهـا وكسَـاهَـا وأعطـاهَـا نفقـةً وأرسلَهـا معَ جماعةٍ الى قومِها .

إنَّ هذهِ المبادىءَ الساميةَ هيَ مبادىءُ الإسلامِ ديننا الذي نؤمنُ بهِ ونعتَـزُّ بمـا جـاءَ بـهِ . وعلى المسلمِ أنْ يتَّبِـعَ مـاجـاءَ في القرآنِ الكريمِ والحديثِ النبويِّ الشريفِ فيعاملَ الأسرى مثلَ هذهِ المعاملةِ التي عـاملَ بها الرسولُ (ﷺ) الأسرى .

وهذهِ المعاملةُ هيَ التي اتّبعها العراقُ معَ أسراهُ منَ الايرانيينَ الذينَ أسَرَهم الجيشُ العراقيُّ في معارك القـادسيـةِ الثـانيـة ١٩٨٠ - ١٩٨٨ فقـدْ عامَلهم معاملةً حَسنـةً حتى انّـهُ أطلقَ سراحَ عـددٍ من الأسرى الأطفـال الـذينَ زجّتْ بهم إيران في الحرب . أطلـقَ سَراحَهم منْ غير مقـابـل ، وعلى العكس منْ ذلـكَ كانتْ معـاملـةُ النظـامُ الايراني لـلأَسرى العراقيينَ ، فقـدْ أسـاءَ معـامَلَتهم وضيَّقَ عليهم حتى انّـهُ أقـدمَ على قتل عددٍ منهم بصورةٍ وحشيةٍ وبذلـكَ قـدَّمَ هـذا النظـامُ دليلاً واضحـاً على سوءِ الخُلُق والتجرّدِ من المعـاني الانسـانيـةِ ومخـالفـةِ مـاجـاءَ بـه الـديّنُ الإسلامي .

المناقشة :

١- ما المقصودُ بالأسير ؟

٢- متى يكونُ المقاتلُ أسيراً ؟

٣- اذكرْ حديثاً للنبيِّ (ﷺ) يُوصي فيهِ بالأسرى .

٤- كيفَ يعاملُ العراقُ الأسرى الايرانيين ؟

٥- كيفَ عاملَ الايرانيونَ الأسرى العراقيينَ ؟ وعلى أيِّ شيءٍ يدلُّ ذلك ؟



عزيزي التلميذ :

هذا الكتاب الذي بين يديك
هدية الثورة إليك
فالحفاظ عليه جزء من الوفاء لها
وأنت جدير بالوفاء

سعر النسخة الواحدة

دينار	فلس
١١	٥٠٠

الطبعة السادسة عشرة ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م

طبع في مطبعة **الفراهيدي** بغداد - شارع السعدون